وقعوا اتفاقات عديدة غامضة مع إيران في مجالات النفط والكهرباء

الحوثيون يواصلون خطواتهم المؤدية إلى انهيار الدولة

■ مسؤولون يمنيون: الاتفاقيات غير شرعية وغير مدروسة على الإطلاق ولم تكن مدرجة في خطط وموازنات البلاد

صنعاء - عدن - الرياض - «وكالات»: وقع الحوثيون اتفاقيات عديدة مع إيران لم يكشف عن مضمونها، وصفتها السلطات الشرعية اليمنية بانها غير شرعية، فيما توالت الأحداث الأمنية مع اعتراض قوات الرئيس اليمني كتيبتين متجهتين إلى عدن، مواليتين لعلي عبدالله صالح.

فقد أعلن الحوثيون عقد عدد من الاتفاقات مع إيران تتناول التعاون المشترك إقتصاديًا وخدميًا. وقال صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي لحركة انصار الله الحوثية، عقب عودته من طهران: «إيران أبدت استعدادها لتزويد اليمن بالنفط لمدة عام ومده بمحطة كهربائية تعمل بالديزل والغاز وإعادة صيانة إحدى محطات الكهرباء اليمنية وميناء الحديدة الرئيسي في شمال البلاد».

وقد استمرت زيارة الوفد إلى طهران قرابة أسبوعين، وقع خلالها عددا من اتفاقيات التعاون لم يسبق أن جرى توقيع مثلها بين طهران وصنعاء، بعدما فتح الحوثيون جسرًا جويا للطيران المدني بين اليمن وإيران.

وبينما شدد قياديون حوثيون على أهمية تعزيز الشراكة مع إيران، وصف مصدر في الحكومة اليمنية المستقيلة لـ«الشرق الأوسط» هذه الاتفاقيات بانها غير شرعية وغير مدروسة على الإطلاق، «ولم تكن مدرجة في مشاريع وموازنات الدولة والخطط الخمسية وهي ارتجالية تؤكد تبعية الحوثيين لإيران في مختلف المجالات، والأخطر هو عدم إعلان الحوثيين لفحوى المباحثات التي أجروها واقتصار إعلانهم على ما يتعلق بالنفط والكهرباء والبنية التحتية، ولم يتم التطرق إلى قضايا أخرى كالتعاون الأمني والعسكري».

إلى ذلك ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» أن مصدرًا في الرئاسة اليمنية نفى الأنباء التي تحدثت عن مغادرة الرئيس عبد ربه منصور هادي مقر إقامته في عدن إلى العاصمة السعودية الرياض، على متن طائرة سعودية خاصة.

وقال المصدر: «لا صحة للأنباء التي تحدثت عن مغادرة رئيس الجمهورية للعاصمة الاقتصادية والتجارية عدن إلى العاصمة السعودية الرياض، وهو موجود حاليًا في مقر إقامته بعدن، وأي تحرك للرئيس هادي سيكون عبر الأطر الرسمية، ولن يكون سريًا».

من جهة أخرى قالت قناة «العربية» إن السلطات الأمنية اليمنية اعترضت كتيبتين من القوات الخاصة، مواليتين لعلي الصالح، كانتا تتحركان باتجاه عدن، بعد ساعات من تهديد صالح للملتحقين بهادي في عدن.

ونقلت القناة عن مصادرها في عدن قولها: «تم اعتراض هذه القوات في منطقة طور الباحة لحج شمال غرب عدن حيث كانتا تحاولان الوصول الى العاصمة الجنوبية».

وأفادت مصادر في عدن بأنه تم إرسال كتيبتين من القوات الخاصة من صنعاء إلى تعز بهدف التحرك إلى عدن. وتم تعزيز اللجان الشعبية في عدن بقوة من الجيش موالية لهادي، تم استقدامها من أبين، وهي تابعة للواء 113 بقيادة فيصل رجب، تمركزت على مقربة من معسكر الصولبان التي تتواجد فيه قوات الأمن الخاصة، التي يرفض قائدها المقال تسليم المعسكر لخلفة المعين من قبل هادي.

وقالت مصادر سياسية وعسكرية وأمنية إن صالح يجتمع سرًا مع قادة عسكريين وأمنيين موالين له في صنعاء بالتنسيق مع الحوثيين.

أمنيًا كشفت مصادر أمنية في عدن أن قوات الأمن واللجان الشعبية تمكنت من اعتقال عسكريين ينتمون إلى المحافظات الشمالية ، تمكنوا من التسلل إلى المدينة على اعتبار أنهم مواطنون عاديون، وهم عسكريون على ارتباط بجماعة الحوثي والرئيس السابق علي صالح، وكانوا يخططون لتنفيذ عمليات تحدث اضطرابات أمنية في عدن.

وقالت المصادر إن أكثر من 18 مسلحًا مجهولًا هاجموا فجر الجمعة «معسكر 20» تابع للقوات الخاصة، وحدة فض الشغب، من عدة اتجاهات استخدموا فيها الأسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية على بوابة المعسكر، وتصدى جنود القوات الخاصة لتلك العناصر، في اشتباكات أسفرت عن مقتل جندي وإصابة 4 من المهاجمين بينهم اثنان بجروح خطيرة، وتم نقلهم إلى المستشفى للعلاج.

وقد تسبب الهجوم بحالة ذعر بين السكان الذين أيقظتهم أصوات الانفجارات القوية، إلى جانب الأضرار البالغة التي تعرضت لها منازلهم وسياراتهم. ويعتقد أن المهاجمين ينتمون للحراك الجنوبي.

في غضون ذلك وجّهت قبائل مأرب، شمال شرق العاصمة صنعاء، تهديدًا شديد اللهجة لكل من تسوّل له نفسه التفكير باقتحام الجنوب، متوعدين بالرد «إذا لا بد من مواجهة المتربصين بالوطن وأمنه واستقراره باللغة التي يفهمونها، كون البلد لا يحتمل المزيد من عبثهم بأمنه واستقراره وتهديد وحدته الوطنية، وهناك قرار قبلي سيُتخذ في القريب العاجل بوقف كل موارد الطاقة، والأمر قد يصل أبعد من ذلك».

من جانبه، قال أحمد الميسري، القيادي الجنوبي البارز في حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس السابق علي صالح إن هادي بدأ باتخاذ إجراءات عملية لعزل جماعة الحوثي وإعادتهم إلى صعدة، ومنع تمددهم إلى مناطق جديدة، «فقد شكل فرق عمل حكومية للبدء بعملية نقل المركز المالي والإداري من صنعاء إلى عدن، حيث تدار كل أمور الدولة منها، باعتبار أن صنعاء عاصمة محتلة من الحوثيين إلى أن يتم تحريرها، كما أصدر قرارات بفتح باب التجنيد لأبناء الجنوب وإعادة المسرحين قسرًا والمنقطعين عن العمل من العسكريين الجنوبيين إلى أعمالهم تنفيذًا لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني، والذين سرحوا عقب حرب صيف 1994».

ولم يستبعد الميسري قيام جماعة الحوثي بعمل عسكري ضد الجنوب، معتبرًا ذلك عملية انتحارية، «فأبناء الجنوب جاهزون للدفاع عن أنفسهم ومناطقهم، والوضع في 2015 اختلف كثيرًا عما كان عليه في 1994. وإذا حاول الحوثيون تكرار سيناريو 1994 التي شنها صالح ضد الجنوب فالنتائج لن تكون ذاتها على الإطلاق».

ورأى أن اللقاءات التي يجريها هادي مع قادة الحراك الجنوبي، بمن فيهم المطالبون بانفصال الجنوب عن الشمال، «خطوة في الاتجاه الصحيح وإن جاءت متأخرة، لخلق اصطفاف جنوبي ضد أي محاولة لصالح والحوثيين لاجتياح الجنوب وإغلاق الباب أمام محاولة من هذا النوع».

من جهة أخرى اعترضت السلطات الأمنية اليمنية كتيبتين من القوات الخاصة مواليتين للرئيس السابق علي عبد الله الصالح كانتا تتحركان باتجاه عدن وجاء هذا التحرك بعد ساعات من تهديد صالح للملتحقين بالرئيس هادي في عدن.

وتسود مختلف الأوساط السياسية والاجتماعية في عدن حالة من القلق بعد تصريحات الرئيس السابق علي عبد الله صالح التي لوح فيها بأن المهرولين إلى عدن لن يكون أمامهم منفذ للهروب إلا البحر على حد قوله.

وكشفت مصادر سياسية وعسكرية وأمنية أن صالح يجري بعض الإجتماعات السرية مع قادة عسكريين وأمنيين موالين له في صنعاء بالتنسيق مع الحوثيين.

وفي هذا السياق أفادت مصادر في عدن لـ«العربية» بأنه تم إرسال كتيبتين من القوات الخاصة من صنعاء إلى تعز بهدف التحرك إلى عدن.

وقالت المصادر انه تم اعتراض هذه القوات في منطقة طور الباحة لحج شمال غرب عدن حيث كانتا تحاولان الوصول الى العاصمة الجنوبية.

في الأثناء تم تعزيز اللجان الشعبية في عدن بقوة من الجيش موالية للرئيس هادي تم استقدامها من أبين تابعة للواء مئة وثلاثة عشر بقيادة فيصل رجب، تمركزت على مقربة من معسكر الصولبان التي تتواجد فيه قوات الأمن الخاصة حيث يرفض قائدها المقال التسليم لخلفة المعين من قبل الرئيس هادي.

اعتراض كتائب موالية لصالح متوجهة إلى عدن

■ مناورات عسكرية حوثية قرب الحدود مع السعودية وقادتهم يعلنون تحديهم للدول الخليجية والعربية

■ قوات هادي تعترض كتيبتين للرئيس المخلوع علي صالح كانتا في طريقهما إلى عدن

■ هجوم نسب للقاعدة في الجنوب ومعارك وسط البلاد

■ ما حدث يؤكد تبعية الحوثيين التامة لطهران والأخطر هو عدم إعلانهم عن تفاصيل مباحثاتهم في الشأن الأمني والعسكري

واشنطن : لا نريد انهيار دمشق خشية المتطرفين

جون برينان

«العربية نت» : كشف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» جون برينان، أن الولايات المتحدة لا تريد انهيار مؤسسات الدولة السورية، أو السماح للجماعات المتطرفة بالسيطرة على العاصمة السورية، بحسب ما ذكرت قناة «العربية» أمس السبت.

وحذر المسؤول الأميركي من تزايد نفوذ المتطرفين في مناطق متفرقة من سوريا.

وأشار إلى أن واشنطن تدعم قوى المعارضه غير المتطرفة وتريد مع المجتمع الدولي أن يكون في سوريا نظام يمثل جميع السوريين ويعمل على تحقيق مطالبهم.

وتشهد سوريا نشاطا كثيفا لجماعات متطرفة، وعلى رأسها تنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات واسعة، من بينها مدينة الرقة.

ويعاني الجيش السوري الحر، وهو من قوى المعارضة السورية المعتدلة، من نقص التمويل والتدريب والتجهيزات.

طيران التحالف يغير على مواقع للتنظيم شمال شرقي سوريا

العراق يتعهد بطرد « داعش » من تكريت خلال 72 ساعة

بغداد - «وكالات»: أعلن متحدث باسم قوات الحشد الشعبي التي تقاتل إلى جانب القوات العراقية، أن القطعات التي تشن منذ نحو أسبوعين عملية واسعة لاستعادة مدينة تكريت من يد تنظيم داعش، ستنجز ذلك «خلال 72 ساعة».

وقال كريم النوري، القيادي في «منظمة بدر» في تصريحات للصحافيين، إن «تكريت ستتحرر خلال 72 ساعة».

وتشكل «منظمة بدر»، إحدى أبرز الفصائل الشيعية المسلحة التي تقاتل إلى جانب الجيش والشرطة العراقيين، لاستعادة المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش إبان هجومه الكاسح في العراق في يونيو.

وأضاف النوري أن عناصر التنظيم الذين ما زالوا متحصنين في مركز مدينة تكريت «مطوقون من كل الجهات».

وأوضح في تصريح من قرية العوجة المجاورة لتكريت (110 كيلومترا شمال بغداد)، أن عدد هؤلاء المسلحين «هو بين 60 و70».

وأكد أن إعلان «تحرير» المدينة لن يتم قبل إنجاز رفع العبوات الناسفة المقدر عددها بـ«الآلاف»، والتي زرعها التنظيم على جوانب الطرق وفي المنازل.

من جهة أخرى أغار طيران التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على مواقع للتنظيم الذي يطلق على نفسه اسم «الدولة الإسلامية» شمال شرقي سوريا في منطقة يشتبك فيها مسلحو التنظيم مع القوات الكردية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أمس السبت إن الغارات إستهدفت مواقع قرب بلدة تل تمر في محافظة الحسكة القريبة من الحدود التركية.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في تصريحات نقلتها وكالة رويترز للأنباء إن هذه هي المرة الأولى التي تغير فيها طائرات التحالف على منطقة تل تمر منذ الشهر الماضي.

وكانت ميليشيا قوات حماية الشعب الكردي مدعومة بطيران التحالف قد حققت مكاسب ميدانية مهمة في الأسابيع الأخيرة على حساب «الدولة الإسلامية» في الشمال السوري، منها نجاح الأكراد في قطع طريق إمداد مهم إلى العراق كان يستخدمه مسلحو التنظيم.

ولكن مسلحي «الدولة» يحاولون منذ الثلاثاء الماضي استعادة المناطق التي خسروها مستخدمين في ذلك الدبابات والأسلحة الثقيلة.

وكان مسلحو قوات حماية الشعب الكردي (YPG) قد نجحوا في يناير الماضي في دحر «الدولة الإسلامية» وطردها من بلدة عين العرب (كوباني).

من جانب آخر، أعلن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» جون برينان أن الولايات المتحدة لا تريد انهيار الحكومة السورية والمؤسسات التابعة لها لأن من شأن هذا الامر ان يخلي الساحة للجماعات الاسلامية المتطرفة ولا سيما تنظيم «الدولة الاسلامية».

وقال برينان أمام مركز ابحاث «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك ان الولايات المتحدة لا تريد انهيار الحكومة والمؤسسات السياسية في دمشق.

ومن المقرر ان ينتشر في تركيا والسعودية وقطر نحو الف جندي اميركي للمساعدة في تدريب مقاتلين من المعارضة السورية المعتدلة.

أحد مقاتلي قوات حماية الشعب الكردية في تل طويل القريبة من تل تمر